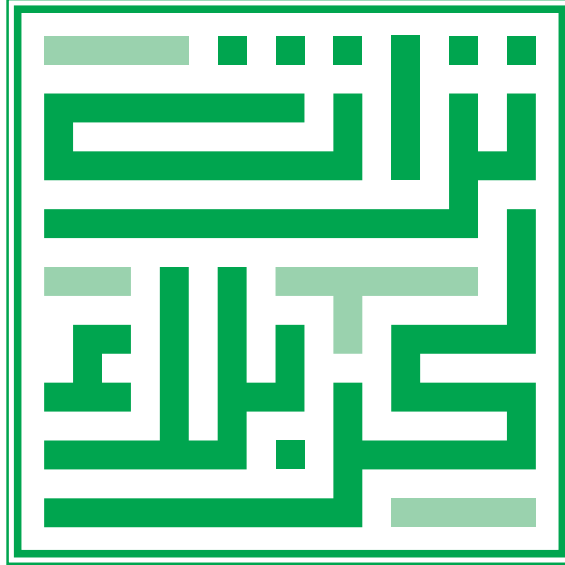


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةِ

تُعْنَى بِالْأَثَرِ الْكِرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَرَازَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَابْحَثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالِمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة / المجلد الثالث / العدد الثالث

شهر ذي الحجة المعظم ١٤٣٧هـ / ايلول ٢٠١٦م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم
شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث كربلاء. كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة،
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث كربلاء، 2014-

مجلد : جداول، صور ؛ 24 سم

فصلية-السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الثالث (أيلول 2016)-

2312-5489 ISSN

المصادر.

1. كربلاء (العراق)-تاريخ-دوريات. 2. البهبهاني، محمدباقر بن محمداكمل بن محمدصالح، 1118-1205 هجريًا. حاشية مجمع الفائدة والبرهان-دوريات. 3. الحائري، نصر الله بن حسين بن علي، توفي 1156 هجريًا-نقد وتفسير-دوريات. 4. كربلاء (العراق)-الأحوال الاجتماعية--دوريات. الف. دراسة لـ(عمل) : البهبهاني، محمدباقر بن محمداكمل بن محمدصالح، 1118-1205 هجريًا. حاشية مجمع الفائدة والبرهان. ب. العنوان. ج. العنوان : حاشية مجمع الفائدة والبرهان.

DS79.9.K3 A83752 2016 NO. 3

مركز الفهرسة ونظم المعلومات



مكتبة دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

ردمدا: 2312- 5489

ردمدا الالكتروني: 2410- 3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. علي طاهر الحلي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد حمدان التميمي (كلية الاداب/ جامعة البصرة)

أ.د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيئة التحريرية

- أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. ميثم مرتضى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. نعيم عبد جوده الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي عبد الكريم ال رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م.د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م.د. سالم جاري هدي (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)
م.د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب/ جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

- أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

- م.د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

ياسر هاشم البناء

الموقع الإلكتروني

ياسر سيد هاشم البناء

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة ويخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشوراً وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ج البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com).

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف منتزه الحسين الكبير/ مجمع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No: الرقم: ب ت ٤ / ٩٨٦٤
Date: "مع استاذة فواتنا السليمة لبحر الازمان" ٢٠١٤/١٠/٢٧ التاريخ:

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنفا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناء على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للشر العلمي والترقية العلمية .

مع التقدير



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة

٢٠١٤/١٠/

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى

- قسم التوثيق العلمي/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- السفارة

كلمة العدد

إنَّ استنطاقَ التاريخِ والتراثِ إذا شحَّتْ مصادره تغدو مهمته صعبة، ولا نريد الخوض في الظروف أو الأسباب التي أدَّتْ إلى تغييب جزء كبير من التراث المشرق والتليد الذي زخرت به مدينة كربلاء المقدسة بل نسعى إلى إيقاظ ماضيها العلمي المتألق، وتكثيف الجهود ونشر الوعي للاهتمام بالتراث الكربلائيِّ، وتشجيع الدراسات الأكاديمية للبحث في تراثنا الأصيل وتحقيق النصوص التراثية ونشرها، وجمع أكبر قدر من المعلومات والوثائق التاريخية، وتهيئة الظروف اللازمة أمام الباحثين للقيام بدورهم في التحليل والتركيب حتى يتصل الحاضر بالماضي، وندفع الحاضر نحو مسيرة العصر الذي يزخر بالإنجازات الرائعة والقفزات الباهرة، وهذا هو أحد الأهداف التي رسمتها مجلة تراث كربلاء.

لقد ضمَّ هذا العدد تسعة أبحاث منها ما يخص موقف علماء كربلاء من الاحتلال البريطاني للعراق، وآخر سلط الضوء على أحد العلماء الشهداء الذين دفنت المصادر التاريخية تفاصيل عديدة عن حياتهم، إضافة إلى بحث بعنوان كربلاء في كتب البلدانيين، والأحوال الاجتماعية للعشائر الكربلائية، والجهد الأصولي للعلامة الوحيد البهبهاني في الأوامر والنواهي، و التمثيل النيابي لشيعه العراق في مجلس المبعوثان العثماني، وملامح الحركة التعليمية في كربلاء حتى القرن العاشر الهجري.

وفي مسك الختام ترحب المجلة بالأبحاث الرصينة التي تتناول
تاريخ وتراث كربلاء.

(رئيس التحرير)

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفزية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل،
أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّر بحدود مكانية مادية
فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة
بعينها، وتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي
إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات
الحيث التي وقعت عليها: فمرة، لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات
متناسلة على مدى التاريخ، ومرة، لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي
إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي
إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه
المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ
تراثها، وأُخزِلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو
المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع
للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث
كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء
بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.

- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت
عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعلق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهياة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص عنوان البحث اسم الباحث

٢٥ موقف علماء كربلاء من الاحتلال البريطاني
للعراق ١٩١٤ - ١٩٢١
م. د. بان راوي شلتاغ الحميدوي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم التاريخ

٦٥ الجهد الاصولي للعلامة الوحيد البهبهاني في
بعض مباحث الأوامر والنواهي وتطبيقاتها
- حاشية مجمع الفائدة والبرهان إنموذجا -
م. د. محمد ناظم محمد
جامعة كربلاء
كلية العلوم الاسلامية
قسم الفقه وأصوله

١١٣ السيد نصر الله الحائري حياته، إجازته
العلمية ودوره في مؤتمر النجف
١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م
أ. د. ميشم مرتضى نصر الله
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

١٦٣ دور كربلاء في التمثيل النيابي في مجلس
«المبعوثان» العثماني النائب عبد المهدي
الحافظ انموذجا (١٨٧٧-١٩١٦م)
أ. م. د. سامي ناظم حسين المنصوري
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم التاريخ

٢١٣ كربلاء في كتابات البلدانين والرحالة العرب
م. د. سلام جبار منشد الاعاجيب
جامعة المثنى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

٢٥٥ لمحات اجتماعية وثقافية من حياة العشائر
الكربلائية (١٨٣١-١٩١٤) (دراسة تاريخية)
انتصار عبد عون محسن السعدي
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
ماجستير تاريخ حديث

٢٩١ أثر فقهاء كربلاء في علم الرجال كتاب
الفوائد الرجالية للوحيد البهبهاني أنموذجا
سهاد محمد باقر جواد الحلقي
دكتوراه تاريخ إسلامي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية

٣٢٥ كربلاء دراسة في تشكل الهوية وتاريخ المكان
أ. د. زين العابدين موسى جعفر آل جعفر
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

**Prof. Dr. Zaman Aubaid
Wanas Al- Maamuri.**

Karbala University
College of Education for Human
Sciences
Dept. of History

**Assist. Prof. Dr. Naaem Abid
Jouda Al- Shaybawi**

University Of Karbala
College of Education for Human
Science
Dept. of History

The Religious Educational Movement
in Karbala through the Seventh up to
the Ninth Centuries of Hegira. 19

الجهد الاصولي للعلامة الوحيد البهبهاني
في بعض مباحث الأوامر والنواهي وتطبيقاتها
- حاشية مجمع الفائدة والبرهان إنموذجاً -

The Jurisprudential Effort of the Scholar,
Al-Waheed Al Bahbahany in the Do's and Don'ts
and their Applications – Hashiat Majma'
Al- Faidah Wal- Burhan as an Example

م.د. مُحَمَّدُ نَازِمٌ مُحَمَّدٌ
جامعة كربلاء
كلية العلوم الاسلامية
قسم الفقه وأصوله

Lecturer Dr. Muhammad Nadhim Muhammad

Karbala University
College of Islamic Sciences
Dept. of Jurisprudence and its sources
dr.mo.na12317@gmail.com

الملخص

من المعلوم أن للعلامة الوحيد البهبهاني أثراً كبيراً في مدرسة كربلاء في كافة المجالات ولاسيما في الدراسات الاصولية والفقهية وقد برزت هذه الجهود من خلال التراث الذي تركه لنا عبر مؤلفاته التي تحتوي على آرائه الفقهية والاصولية وفي هذا البحث تعرضت لجانب من الجهد الاصولي في مباحث الاوامر والنواهي مع تطبيقاتها في كتاب حاشية مجمع الفائدة والبرهان لأنها أكثر المباحث التي تتعلق بالخطاب الشرعي والتي لا يمكن لأي عالم أن يستغني عنها فأغلب ما جاء في الكتاب المشار اليه هو على شكل أوامر ونواهي هذا مضافاً إلى أننا سنجد في كتاب الحاشية أن العلامة قد اضاف آراء تختلف في أغلبها عما افتي بها المحقق الاردبيلي ويلاحظ أن العلامة باعتبارها عالماً أصولياً فله من الجهود الاصولية ما لا يمكن تجاهله ولا بد من الوقوف على آرائه واثر هذه الآراء على الفتوى التي عمل بها هو ومن تبعه ومن هنا جاء اختيار البحث مركزاً على أهم المسائل التي اختلف فيها العلماء ألا وهي اجتماع الأمر والنهي في الواحد، واستلزام الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده أم لا، ودلالة النهي على الفساد، مع ذكر التطبيقات الفقهية من كتاب حاشية مجمع الفائدة والبرهان للعلامة الوحيد البهبهاني وبيان أثره ودوره في هذه المسائل.



Abstract

It is clear that the scholar, Al- Waheed Al Bahbahany has had a significant impact in Karbala shool in all fields, especially in the fundamentalist and Jurisprudence studies. Such efforts have been clearly shown through the heritage he left for us represented by his books and compilations which included his jurisprudential and fundamentalist viewpoints. In this paper the jurisprudential effort regarding the do's and don'ts sections with their applications in the book, Hashiat Majma' Al- Faidah Wal- Burhan has been shown. Such sections have been concerned with the legitimate speech (oration) and which have been considered indispensable for any scholar as all that is usually mentioned in the Holy Quran is but of the form of do's and don'ts. Besides, this scholar, in the book, Al-Hashia, has provided different viewpoints from those provided (as Fatwa) by Al- Muhaqiq Al- Ardabeely. Accordingly, as he was specalized in jurisprudence, he has had his own jurisprudential efforts which couldn't be ignored and hence should be ultimately considered to see the effect they have had on Fatwa which he and his followers have followed the paper has been accordingly chosen focusing on the most controversial matters among scholars, one of which was the getting together of the do's and don'ts in one, the obligation of something necessitates the leaving out of its opposite, and the evidence of avoiding corruption together with the jurisprudential applications from the book, -Hashia Majma' Al- Faidah Wal- Burhan by the scholar, Al- Waheed Al- Bahbahany and then showing the impact and role he has had on such matters.

المقدمة

لا يخفى أن العلامة الوحيد البهبهاني (١٢٠٥هـ) هو زعيم الحوزة العلمية في كربلاء وكان له الدور الكبير في كسر الجمود الذي أصاب الحركة العلمية على صعيد علم الاصول والفقه حيث قيل إن: "علم الأصول، الذي كان مهجوراً متروكاً برهة من الزمن، أصبح في ظل مساعي ذلك الرجل العظيم وتنور أفكاره بالغاً محله الأصلي، ومعيداً واقعه العلمي، بسطاً وتوسعة، وعمقاً وتقوية".

وعلى كل حال، فإن المدرسة التي بناها شيخنا الوحيد وتبناها أعادت للفقه حياة جديدة في إطار قوانينه وقواعده، وقدرته على الانطباق مع حاجات البشر وتطور أفكاره خلال القرون والأعصار، أي: "تخليد المذهب المقدس الإسلامي في جميع أبعاده وزواياه، الفردية منها والاجتماعية، خاصة الفروع الفقهية والمسائل العملية المبتلى بها، مع إثبات وإبراز ما للشرع الأنور من قدرات في الإجابة على ما يحتاجه البشر.."^(١)، وقد عرف العلماء علم الاصول بأنه: "القواعد الممهدة لأستنباط الأحكام الشرعية"^(٢)، وبناءً على هذا التعريف نجد أن الحكم الفقهي يستنبط من خلال قاعدة أصولية ولذا يلاحظ أن هناك علاقة بين مسائل علم الاصول والاحكام الفقهية وقد أشار الإمام الصادق (عليه السلام) إلى هذه المسألة بقوله:

"إنما علينا أن نلقي اليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا"^(٣)، ومن هنا نجد أن الفقه عند مذهب الإمامية وإن كان قد مر بمراحل الجمود إلا أن العلماء الافاضل قد كسروا هذا الجمود كأمثال الشيخ المفيد والشيخ الطوسي وابن



ادريس الحلّي والمحقق والعلامة الحلّي وصولاً إلى الوحيد البهبهاني وما بعده من العلماء النجباء حيث كان لهذه النخب الدور والفضل في تطور العلوم الدينية وما يرتبط بها من علوم وبهذا البحث سنتعرض لجهود العلامة الوحيد البهبهاني في علم الاصول في الأوامر والنواهي وأثر هذه الجهود في كتابه حاشية مجمع الفائدة والبرهان.

ومن هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الجهد الاصولي للعلامة الوحيد البهبهاني في الأوامر والنواهي وتطبيقاتها الفقهية في كتاب حاشية مجمع الفائدة والبرهان وذلك للوقوف على آثار هذه الشخصية العظيمة التي كانت منارةً للعلم في مدينة كربلاء المقدسة وقد انتظم البحث على ثلاثة مباحث وتطبيقاتها يتقدمها مبحث تمهيدي ومقدمة وفي الاخير خاتمة البحث والمصادر والمراجع التي استند اليها، وسنأتي لبيانها بعون الله تعالى.

المبحث التمهيدي

الوحيد البهبهاني حياته - آثاره

المطلب الاول: حياته الشخصية وألقابه وأقوال العلماء فيه:
أولاً: نسبه وعائلته.

هو مُحَمَّد باقر بن مُحَمَّد أكمل بن مُحَمَّد صالح بن أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد رفيع بن أحمد بن إبراهيم بن قطب الدين بن كامل بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان (الشيخ المفيد) قدس سره^(٤).
والدته: بنت العالم الرباني الآغا نور الدين بن المولى مُحَمَّد صالح المازندراني.
ولد في مدينة أصفهان في إيران عام ١١١٦هـ أو ١١١٧هـ أو ١١١٨هـ).
زوجته: بنت أستاذه السيد مُحَمَّد بن عبد الكريم الطباطبائي البروجردي (١١٦٠هـ).

أولاده: الآغا مُحَمَّد علي والآغا عبد الحسين وآمنة.
ألقابه: عرف بالوحيد البهبهاني والمحقق الثالث والعلامة الثاني وأستاذ الكل والأستاذ الأكبر.

هاجر من مولده إلى النجف الأشرف (١١٣٥ هـ) لتحصيل العلم، ثم هاجر إلى بهبهان وقطن فيها مدة ثلاثين سنة ثم هاجر منها إلى كربلاء المقدسة.
وفاته: في كربلاء عام ١٢٠٦، دفن: في رواق حرم الامام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) مما يلي أرجل الشهداء^(٥).

ثانياً: أقوال العلماء فيه.

١. وصفه تلميذه السيد مُحَمَّد مهدي بحر العلوم في بعض إجازاته



بقوله: "شيخنا العالم العامل العلامة، وأستاذنا الحبر الفاضل الفهامة، المحقق النحرير والفقير العديم النظر، بقية العلماء ونادرة الفضلاء، مجدد ما اندرس من طريقة الفقهاء، معيد ما انمحي من آثار القدماء، الزاخر والامام الباهر الشيخ محمد باقر ابن الشيخ الأجل الأكمل والمولى الأعظم الأجل المولى محمد أكمل أعزه الله تعالى برحمته الكاملة وألطفه السابعة الشاملة" (٦).

٢. قال تلميذه الشيخ أبو علي الحائري: "أستاذنا العلامة وشيخنا الفاضل الفهامة، علامة الزمان، نادرة الدوران، عالم عريف، فاضل غطريف، ثقة وأي ثقة، ركن الطائفة وعمادها، وأورع نساكها وعبادها، مجدد ملة سيد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتجبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، فالحري به أن لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنى في نعتة القراطيس والصحف لأنه المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير" (٧).

٣. وقال تلميذه الشيخ أسد الله الكاظمي الدزفولي عنه: "الأستاذ الأعظم، شيخنا العظيم الشأن، الساطع البرهان، كشاف قواعد الاسلام، حلال معاهد الاحكام، مهذب قوانين الشريعة ببدايع أفكاره الباهرة، مقرب أفانين الملة المنيعه بفرائد أنظاره الزاهرة، مبين طوائف العلوم الدينية بعوالي تحقيقاته الرائقة، مزين صحائف رسوم الشريعة بالآلىء تدقيقاته الفائقة، فريد الخلائق، واحد الآفاق في محاسن الفضائل ومكارم الأخلاق، مبيد شبهات أولي الزيف واللجاج والشقاق على الاطلاق، بمقاليد تبيانه الفاتحة للاغلاق،

الخالية عن الاغلاق، الفائز بالسباق، الفائت عن اللحاق، شيخي وأستاذي في مبادئ تحصيلي، وشيخ مشايخي المحقق الثالث والعلامة الثاني، الزاهد العابد، الأتقى الأورع، العالم العلم الرباني، مولانا آقا مُحَمَّد باقر بن مُحَمَّد أكمل الأصفهاني الحائري الشهير بالبهبهاني قدس الله نفسه الزكية، وأحله في الفردوس في منازل العلية"^(٨).

٤. قال الشيخ عبد النبي القزويني عنه: "فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضل الزمان، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق، صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف الدقائق وتكميل النفس بالعلم بالحقائق. فحياه الله باستعداده علواً لم يسبقه فيها أحد من المتقدمين ولا يلحقه أحد من المتأخرين إلا بالأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت، لدقتها ورقتها ووقوعها موقعها، فصار اليوم إماماً في العلم وركناً للدين، وشمساً لإزالة ظلم الجهالة، وبدرا لإزالة دياجير البطالة، فاستنار الطلبة بعلمه، واستضاء الطالبون بفهمه، واستطارت فتاواه كشعاع الشمس في الاشراق، مد الله ظلالة على العالمين وأيدهم بجود وجوده إلى يوم الدين. وبالجملة شرح فضله وأخلاقه وعبادته ليس في مقدرتنا ولا يصل إليه مكنتنا وقدرتنا"^(٩).

٥. قال المحدث النوري عنه: "الأستاذ الأكبر مروج الدين في رأس المائة الثالثة عشر المولى مُحَمَّد باقر الأصفهاني البهبهاني الحائري"^(١٠).

٦. قال الفاضل الدربندي عنه: "ولا يخفى عليك أن العلامة كان مجدد الرسوم على رأس المائة الثانية عشر وكان أتقى الناس في زمانه وفي هذه الأزمنة، وأورعهم وأزهدهم. وبالجملة كان في الحقيقة عالماً عاملاً بعلمه متأسيماً مقتدياً



- بالأئمة الهداة صلوات الله عليهم أجمعين، فلأجل خلوص نيته وصفاء عزيمته وصل كل من تتلمذ عنده إلى مرتبة الاجتهاد وصاروا أعلاماً في الدين" (١١).
٧. وقال عنه عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين: "فقيه أصولي متكلم" (١٢).
٨. وقال عنه الزركلي في الاعلام: "فاضل إمامي" (١٣).

المطلب الثاني: حياته العلمية وآثاره:

أولاً: أساتذته.

١. والده المولى محمد أكمل الأصفهاني (١١٣٥ هـ).
٢. السيد محمد الطباطبائي البروجردي (١١٦٠ هـ)، أستاذه في المعقول.
٣. السيد صدر الدين الرضوي القمي (١١٦٠ هـ)، شارح وافية الفاضل التوني، أستاذه في الفقه والأصول.

ثانياً: معاصروه.

١. الشيخ يوسف البحراني، صاحب الحدائق (ت: ١١٨٦ هـ).
٢. الشيخ محمد مهدي الفتوني (ت: ١١٨٣ هـ).
٣. الشيخ محمد تقي الدورقي النجفي (١١٨٦ هـ).
٤. الآغا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني (ت: ١٢٠٥ هـ).
٥. الآغا السيد حسين القزويني (ت: ١٢١٨ هـ).
٦. الشيخ عبد النبي القزويني (ت: ١٢٠٨ هـ).
٧. الآغا السيد حسين الخوانساري، صاحب (مشارك الشموس) (ت: ١١٩١ هـ).



٨. مير عبد الباقي الخاتون آبادي الأصفهاني (١١٩٣هـ).
٩. الميرزا محمد باقر الشيرازي (١١٩١هـ).
١٠. السيد جعفر السبزواري (١٢١٨هـ).

ثالثاً: تلامذته.

١. السيد محمد شفيع الشوشترى (ت: ١٢٠٦ هـ).
٢. السيد أحمد الطالقاني النجفي (ت: ١٢٠٨ هـ).
٣. المولى مهدي النراقي (ت: ١٢٠٩ هـ).
٤. السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت: ١٢١٢).
٥. الشيخ أبو علي الحائري (ت: ١٢١٥ هـ).
٦. السيد أحمد العطار البغدادي (ت: ١٢١٥ هـ).
٧. الميرزا محمد هادي الشهرستاني (ت: ١٢١٦ هـ).
٨. المولى محمد كاظم الهزار جريبي، الشهيد في حملة الوهابيين على كربلاء (ت: ١٢١٦ هـ).
٩. المولى عبد الجليل الكرمانشاهي.
١٠. السيد علي الطباطبائي (ت: ١٢٣١ هـ).
١١. السيد ميرزا محمد تقي القاضي الطباطبائي (ت: ١٢٢٢ هـ).
١٢. الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت: ١٢٢٧ هـ).
١٣. الميرزا أبو القاسم القمي (ت: ١٢٢٧ هـ).
١٤. السيد محسن الأعرجي الكاظمي (ت: ١٢٢٧).
١٥. مير محمد حسين بن المير عبد الباقي خاتون آبادي (ت: ١٢٣٣).



١٦. السيد دلدار علي نصيرآبادي الهندي (ت: ١٢٣٥هـ).
١٧. السيد ميرزا يوسف التبريزي (ت: ١٢٤٢هـ).
١٨. المولى أحمد النراقي (ت: ١٢٤٥هـ).
١٩. الحاج محمد إبراهيم الكلباسي الأصفهاني (ت: ١٢٦١هـ).
٢٠. الشيخ أسد الله التستري الدزفولي الكاظمي (ت: ١٢٣٤هـ).
٢١. السيد جواد العاملي (ت: ١٢٢٦هـ).
٢٢. الشيخ عبد الصمد الهمداني الشهيد (ت: ١٢١٦هـ).
٢٣. السيد محمد حسن الزنوزي الخوئي (ت: ١٢٤٦هـ).
٢٤. الشيخ محمد حسين الخراساني (ولد ١٣١٠هـ).
٢٥. شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني (ت: ١٢٤٧هـ).
٢٦. الميرزا أحمد حسن القزويني.
٢٧. السيد محمد القصير الخراساني (ت: ١٢٥٥هـ).
٢٨. الشيخ محمد تقي الأصفهاني (ت: ١٢٤٨هـ).
٢٩. الحاج ملا محمد رضا الاسترآبادي.
٣٠. الميرزا مهدي بن هداية الله بن طاهر الخراساني (الشهيد) (ت: ١٢١٨هـ).

رابعاً: مؤلفاته.

أولاً: في الرجال.

١. التعليقة البهبهانية على (منهج المقال) المعروف بالرجال الكبير، مطبوعة على هامشه.
٢. تعليقة على رجال الاسترآبادي (مقدمة).



٣. الفوائد الرجالية.

٤. تعليقة على الرجال المتوسط، للميرزا محمد الاسترآبادي.

٥. تعليقة على رجال السيد مصطفى التفرشي.

ثانياً: في الحديث.

١. حاشية تهذيب الأحكام.

٢. حاشية على الوافي.

٣. حاشية على الكافي.

ثالثاً: في الكلام.

١. الإمامة، (فارسي)، مبسوط.

٢. إثبات التحسين والتقيح العقليين.

٣. أصول الدين، (فارسي، مختصر).

٤. حل شبهة الأشاعرة.

٥. رسالة مفصلة في الإمامة.

٦. رسالة في الجبر والاختيار.

٧. الرد على الأشاعرة ونفي الرؤية في الآخرة.

٨. بم يعرف الناجي.

٩. حاشية على الحاشية الخفية على الشرح الجديد للتجريد.

١٠. مناظرة مع أحد علماء العامة في استحالة رؤية الله تعالى.

١١. رسالة في الأصول الخمسة.

١٢. رسالة في تسمية بعض الأئمة أولادهم بأسماء الجائرين.



رابعاً: في أصول الفقه.

١. الحواشي على المعالم.
٢. حاشية على قوانين الأصول.
٣. إبطال القياس: جعله تنمة لحاشيته على ذخيرة السبزواري.
٤. الاجتهاد والاختبار (الاجتهاد والتقليد)، (في الرد على الأخباريين)، طبع في إيران مع عدة الأصول.
٥. الجمع بين الاختبار المتعارضة رسالة في بيان أقسام الجمع في التعادل والتراجع.
٦. حاشية على ديباجة المفاتيح، فيها ثلاث مقالات: مقالة في الأصول المحتج بها في الاحكام وبيان وجه حجيتها. ومقالة في الأمور المضاهية للقياس وليست منها. ومقالة في الاجماع وأقسامه.
٧. رسالة في حجية الاجماع. ذكر فيها: أقسام الاجماع وتفصيل أحكامه وحكم الشهرة بين الأصحاب وهي مرتبة على سبعة فصول.
٨. رسالة في أن الأحكام الشرعية توقيفية.
٩. رسالة في عدم توقيفية الموضوعات.
١٠. رسالة في حجية الاستصحاب وبيان أقسامه.
١١. رسالة في تفصيل المذاهب في أصالة البراءة.
١٢. رسالة في الشهرة.
١٣. رسالة في الأدلة الأربعة.
١٤. حجية ظواهر الكتاب.





- ١٥ . خطاب المشافهة.
 - ١٦ . حجية المفهوم بالأولوية.
 - ١٧ . رسالة في الصحيح والأعم.
 - ١٨ . الوجوب النفسي والغيري في الطهارة.
 - ١٩ . الحكم الشرعي وبيان حقيقته.
 - ٢٠ . الحقيقة الشرعية.
 - ٢١ . رسالة في أن الناس صنفان مجتهد ومقلد. وهل يتصور لهما ثالث؟
(رسالة في عدم الوساطة بين المجتهد والمقلد).
 - ٢٢ . الفوائد الأصولية.
 - ٢٣ . الرد على شبهات الأخباريين.
 - ٢٤ . الفوائد الحائرية العتيقة، وتشتمل على ٣٦ فائدة وخاتمة. وهي الكتاب الأول.
 - ٢٥ . الفوائد الحائرية الجديدة، وتشتمل على ٣٥ فائدة. وهي الكتاب الثاني.
 - ٢٦ . حاشية على حاشية الميرزا جان على المختصر للعضدي.
 - ٢٧ . حاشية على حاشية الميرزا جان على المختصر للحاجبي.
- خامساً: في الفقه.**
- ١ . أصول الاسلام والايان وحكم منكرها وبيان معنى الناصب.
 - ٢ . رسالة في كفر النواصب والخوارج.
 - ٣ . رسالة في بطلان عبادة الجاهل من غير تقليد.
 - ٤ . تقليد الميت، (التقريرات في المنع عن تقليد الميت).



٥. رسالة في العبادات المكروهة الإفادة الاجمالية.
٦. رسالة في اللباس.
٧. رسالة في الحيض وأحكامه.
٨. رسالة في حكم الدماء المعفو عنها.
٩. رسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي.
١٠. رسالة في الصلاة والطهارة، عربية.
١١. رسالة في الصلاة والطهارة، فارسية.
١٢. رسالة في الكر ومقداره.
١٣. رسالة في استحباب صلاة الجمعة.
١٤. رسالة أخصر في صلاة الجمعة.
١٥. رسالة في صلاة الجمعة، فارسية.
١٦. رسالة في الحج، (مناسك الحج)، فارسية.
١٧. رسالة في الخمس والزكاة، فارسية. رسالة الخمس.
١٨. التقية.
١٩. رسالة في النكاح.
٢٠. رسالة في حلية الجمع بين فاطميتين. رد فيها على الصوارم القاصمة
للشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، رسالة أخرى مبسوطة، رسالة
أخصر منها.
٢١. رسالة في فساد العقد على الصغيرة.
٢٢. رسالة في القرض بشرط المعاملة المحاباتية.



٢٣ . رسالة في تحريم الغناء.

٢٤ . المتاجر.

٢٥ . الفوائد الفقهية.

٢٦ . حيل الربا.

٢٧ . رسالة في المعاملات، أحكام العقود.

٢٨ . رسالة في صحة المعاملة، أصالة الصحة.

٢٩ . رسالة في قاعدة الطهارة، أصالة الطهارة.

٣٠ . رسالة في الحلية والحرمة في الدين.

٣١ . رسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال.

٣٢ . الحاشية على المسالك.

٣٣ . الحاشية على المدارك.

٣٤ . الحاشية على شرح الارشاد.

٣٥ . الحاشية على شرح القواعد.

٣٦ . الحاشية على الذخيرة.

٣٧ . الرد على صاحب المفاتيح.

٣٨ . حواشي على المفاتيح متفرقة.

٣٩ . الرد على مقدمات المفاتيح، الحاشية على مفاتيح الشرائع.

٤٠ . النقد والاختيار (من الطهارة إلى الديات).

٤١ . شرح مفاتيح الفقه (٨ مجلدات).

٤٢ . مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الشرائع.



- ٤٣ . رسالة في الأحكام الشرعية و حدها.
- ٤٤ . المناهج (غير تام).
- ٤٥ . حاشية على كفاية المقتصد.
- ٤٦ . التحفة الحسينية، في الطهارة والصلاة والصوم.
- ٤٧ . الفوائد الفقهية.
- ٤٨ . رسالة في النقد والانتخاب والنقض والابرام للجوابات المجلسية.

سادساً: رسائل أخرى وإجازات.

- ١ . الصحيفة البيضاء.
- ٢ . مزار الآغا باقر.
- ٣ . رسالة في الإجازة للمولى محمد علي بن محمد طاهر الخراساني.
- ٤ . جوابات مسائل كثيرة.
- ٥ . إجازة لمحمد بن يوسف بن عماد مير فتاح الحسيني الحسيني.
- ٦ . إجازة لعلي بن كاظم التبريزي.
- ٧ . إجازة للشيخ أبي علي الحائري.
- ٨ . إجازة للسيد محمد مهدي بحر العلوم.
- ٩ . إجازة للسيد علي بن محمد علي الطباطبائي.
- ١٠ . إجازة لسعيد بن محمد يوسف القراجه داغي النجفي.
- ١١ . إجازة لحسين خان^(١٤).

المبحث الاول: اجتماع الأمر والنهي في الواحد.

- ١ . إن مسألة اجتماع الأمر والنهي من المسائل المهمة، وذلك لأن كلاً



منهما يخالف الآخر يقول الاخوند الخراساني: (الظاهر أنَّ النهي بهادته وصيغته في الدلالة على الطلب، مثل الأمر بهادته وصيغته، غير أنَّ متعلق الطلب في أحدهما الوجود، وفي الآخر العدم)^(١٥)، فقد يأتي العبد بفعل يكون مورداً لاجتماع الأمر والنهي، كما لو صلى الواجبة في الدار المغصوبة، فيذكر الميرزا القمي بهذا الخصوص: (وهذه المسألة وإن كانت من المسائل الكلامية ولكنها لما كانت يتفرع عليها كثير من المسائل الفرعية ذكرها الأصوليون في كتبهم فنحن نقنفي آثارهم في ذلك والذي يقوى في نفسي ويترجح في نظري هو جواز الاجتماع وقد جرى ديدنهم في هذا المقام بالتمثيل بالصلاة في الدار المغصوبة فإن المفروض انها شيء واحد شخصي ومحط البحث فيها هو الكون الذي هو جزء الصلاة فهذا الكون هو شيء واحد فإنه هو الذي يحصل به الغضب ويحصل به جزء الصلاة فهذا الكون شيء واحد له جهران فمن حيث أنه من أجزاء الصلاة مأمور به ومن حيث أنه تصرف في مال الغير وغضب منه عنده)^(١٦).

ثانياً: الأقوال في اجتماع الأمر والنهي.

اختلف الأصوليون في مسألة اجتماع الأمر والنهي في الواحد على أقوال: ١. القول الأول: جواز اجتماع الأمر والنهي في الواحد، وقد اختاره السيد المرتضى، والمحقق الخوانساري، والميرزا القمي، والمحقق الأردبيلي حكاه عن الفضل بن شاذان مستظهراً من كلامه أنه من مسلمات الشيعة، واستظهره من الكليني، والسيد البروجردي، والمحقق النائيني، والسيد الخميني وغيرهم^(١٧).



واستدلوا على ذلك:

١. إنَّ العنوان بنفسه هو متعلق التكليف ولا يسري الحكم إلى المعنون فانطبقا عنوانين على فعل واحد لا يلزم منه أن يكون ذلك الواحد متعلقاً للحكمين، فلا يمتنع الاجتماع، أي اجتماع عنوان المأمور به مع عنوان المنهي عنه لأنه لا يلزم منه اجتماع الأمر والنهي في واحد^(١٨).

٢. انك إذا راجعت الوجدان رأيت جواز الاجتماع من أبده البديهيات، فإذا أمرت عبدك بخياطة ثوبك ونهيتته عن التصرف في فضاء دار الغير، فخاط العبد ثوبك في فضاء الغير فهل يكون لك أن تقول له انت لا تستحق الأجرة لعدم اتيانك ما أمرتك به؟ ولو قلت هذا فهل لا تكون مذموماً عند العقلاء؟ بل تراه ممثلاً من جهة الخياطة وعاصياً من جهة التصرف في فضاء الغير ويكون هذا العبد مستحقاً لأجر العبودية والإطاعة وعقاب التمرد والعصيان^(١٩). وأورد عليه: (ليس من باب الاجتماع ضرورة أن الكون المنهي عنه غير متحد مع الخياطة وجوداً أصلاً، كما لا يخفي المنع إلا عن صدق أحدهما، إما الإطاعة بمعنى الامتثال فيما غلب جانب الأمر أو العصيان فيما غلب جانب النهي، نعم لا بأس بصدق الإطاعة بمعنى حصول الغرض والعصيان في التوصليات، وأما العبادات فلا يكاد يحصل الغرض منها، إلا فيما صدر من المكلف فعلاً غير محرم وغير مبغوض عليه^(٢٠)).

٣. إنَّه لو لم يجز اجتماع الأمر والنهي لما وقع نظيره وقد وقع كما في العبادات المكروهة كالصلاة في مواضع التهمة وفي الحمام، والصيام في السفر وفي بعض الأيام^(٢١). وأورد عليه: "إنَّه لا بد من التصرف والتأويل فيما وقع



في الشريعة مما ظاهره الاجتماع، بعد قيام الدليل على الامتناع ضرورة أنّ الظهور لا يصادم البرهان، مع إنّ قضية ظهور تلك الموارد، اجتماع الحكمين فيها بعنوان واحد، ولا يقول الخصم بجوازه كذلك، بل بالامتناع ما لم يكن بعنوانين وبوجهين" (٢٢).

القول الثاني: امتناع اجتماع الأمر والنهي في الواحد، وهو ما ذهب إليه المشهور منهم: العلامة الحلي، والعلامة الوحيد البهبهاني، والسيد حسن العاملي، والشيخ محمد حسين الحائري، والشيخ الانصاري، والآخوند الخراساني، والشيخ المظفر، والسيد محمد باقر الصدر، ولطف الله الصافي الكلبايكاني (٢٣).

واستدلوا على ذلك: قال الآخوند الخراساني: "فالحق هو القول بالامتناع، كما ذهب إليه المشهور، وتحقيقه على وجه يتضح به فساد ما قيل، أو يمكن أنّ يقال، من وجوه الاستدلال لسائر الأقوال، يتوقف على تمهيد مقدمات: المقدمة الأولى: إنّه لا ريب في أنّ الأحكام الخمسة متضادة في مقام فعليتها، وبلوغها إلى مرتبة البعث والزجر، ضرورة ثبوت المنافاة والمعاندة التامة بين البعث نحو واحد في زمان والزجر عنه في ذلك الزمان، وإن لم يكن بينها مضادة ما لم يبلغ إلى تلك المرتبة، لعدم المنافاة والمعاندة بين وجوداتها الإنشائية قبل البلوغ إليها، كما لا يخفى، فاستحالة اجتماع الأمر والنهي في واحد لا تكون من باب التكليف بالمحال، بل من جهة أنّه بنفسه محال، فلا يجوز عند من يجوز التكليف بغير المقدور أيضاً" (٢٤).

وأورد عليها: إنّ حديث تضاد الأحكام في نفسها وإن كان أمراً معروفاً بين



الأصحاب إلا أنه مما لا أصل له، لأنه عرّف الضدّين بانهما أمران وجوديان لا يتوقف تعقّل أحدهما على الآخر بينما غاية الخلاف انهما يتعاقبان على موضوع واحد لا يتصل اجتماعهما فيه، والأحكام الشرعيّة أمور اعتبارية قائمة بنفس المعتر في صدورياً، وليست أموراً وجودية ولا حالة في الموضوع الخارجي فالتضاد بينها مما لا أساس له^(٢٥).

المقدمة الثانية: إنّه لا شبهة في أنّ متعلق الأحكام، هو فعل المكلف وما هو في الخارج يصدر عنه، وهو فاعله وجاعله، لا ما هو اسمه، وهو واضح، ولا ما هو عنوانه مما قد انتزع عنه، بحيث لولا انتزاعه تصوراً واختراعه ذهنياً، لكان بحذائه شيء خارجاً ويكون خارج المحمول، كالملكية والزوجية والرقية والحرية والمغصوبية، إلى غير ذلك من الاعتبارات والإضافات، ضرورة أنّ البعث ليس نحوه، والزجر لا يكون عنه، وإنما يؤخذ في متعلق الأحكام آلة للحاظ متعلقاتها، والإشارة إليها، بمقدار الغرض منها والحاجة إليها، لا بما هو هو وبنفسه، وعلى استقلاله وحياله^(٢٦).

وأورد عليها: إنّ متعلق الأحكام ليس الوجود الخارجي، وإلا يلزم طلب تحصيل الحاصل في الأمر، والزجر عن الوجود في النهي، فلا محالة يكون المتعلق هو نفس الطبيعة بما هي وسيلة إلى تحصيل الغرض المترتب على الفعل الخارجي^(٢٧).

المقدمة الثالثة: إنّه لا يوجب تعدد الوجه والعنوان تعدد المعنوي، ولا ينشلم به وحدته، فإنّ المفاهيم المتعددة والعناوين الكثيرة ربما تنطبق على الواحد، وتصدق على الفارد الذي لا كثرة فيه من جهة، بل بسيط من جميع الجهات،

ليس فيه حيث غير حيث، وجهة مغايرة لجهة أصلاً، كالواجب تبارك وتعالى، فهو على بساطته ووحدته وأحديته، تصدق عليه مفاهيم الصفات الجلالية والجمالية، له الأسماء الحسنى والأمثال العليا، لكنها بأجمعها حاكية عن ذاك الواحد الفرد الأحد.

وأورد عليها: إنَّ عدم إيجاب تعدد العنوان تعدد المعنون لا يدل على وحدة المعنون، بل هو أعم من أن يكون واحداً أو متعدداً، وربما يكون متعدداً في الواقع بأن يكون مركباً انضمامياً ذا وجودين وماهيتين^(٢٨).

المقدمة الرابعة: إنَّه لا يكاد يكون للموجود بوجود واحد، إلا ماهية واحدة وحقيقة فاردة، لا يقع في جواب السؤال عن حقيقته بما هو إلا تلك الماهية، فالمفهوم المتصادقان على ذلك لا يكاد يكون كل منهما ماهية وحقيقة، وكانت عينه في الخارج كما هو شأن الطبيعي وفرده، فيكون الواحد وجوداً واحداً ماهية وذاتاً لا محالة، فالمجمع وإن تصادق عليه متعلقاً الأمر والنهي، إلا أنَّه كما يكون واحداً وجوداً، يكون واحداً ماهية وذاتاً، ولا يتفاوت فيه القول بأصالة الوجود أو أصالة الماهية^(٢٩).

القول الثالث: التفصيل وهو جواز الاجتماع عقلاً، والامتناع عرفاً، ونسب إلى المحقق الأردبيلي^(٣٠).

واستدل على ذلك: إنَّ السبب لبطلان الصلاة في الدار المغصوبة هو النهي عنها المستفاد من عدم جواز التصرف في مال الغير، فلا تبطل صلاة المضطر ولا الناسي ولا الجاهل، وإذا علم السبب تحقق عدم بطلان العبادة ما لم يتحد أو ما لم يكن التصرف في المكان عبادة مثل الصوم والزكاة، أما



الطهارة في المغصوب فإن قلنا إن إجراء الماء على المغصوب تصرف في ملك الغير حيث وقع في فضائه، لكنه بعيد فلا يصح وإلا صحت، ويمكن مجيء بطلان الوضوء من جهة أنه مأمور بالخروج فاشتغل به عن ذلك فصار حراماً فيبطل، وهو إنما يتم لو فرض مانعيته فيه من حيث هو عن الخروج حتى يحصل المنافاة ويمكن أن يقال لا شك أنه مأمور بالوضوء في المكان المباح إذ الشارع لا يجوز الوضوء في المكان المغصوب وهو ظاهر والمفهوم عرفاً ولغة في مثل هذا الكلام عدم الرضا بالوضوء وبطلانه ولأنه لم يأت بالمأمور به عرفاً نعم العقل يجوز الصحة لو صرح بانه لو فعلت في المكان المغصوب بعد نهيك عنه يصح وعوقبت بما فعلت وبمثله يمكن القول في كثير من العبادات بل في بعض المعاملات والمناكحات^(٣١).

وأورد عليه: إن موضع الاستفادة من هذا الكلام قوله لأنه لم يأت بالمأمور به عرفاً نعم العقل يجوز الصحة لو صرح وأنت خبير بما في هذه الاستفادة إذ لم نجد لكلامه دلالة على المدعى بوجه فإن ظاهر كلامه هو تعلق النهي بالخارج عن العبادة ومع ذلك يستظهر إمكان فسادها عرفاً مع إمكان الصحة عقلاً على تقدير التصريح فإن أول كلامه نص في الامتناع مطلقاً^(٣٢).

ويلاحظ أن العلامة الوحيد البهبهاني قد ذهب إلى عدم جواز اجتماع الأمر والنهي في الشيء الواحد بخلاف من قال بجواز الاجتماع، والتفصيل في جواز الاجتماع عقلاً والامتناع عرفاً وقد انعكس هذا القول على فتواه الفقهية.



التطبيق الفقهي

ذكر العلامة الحلبي مسألة فقهية وهي: "ويجوز اخراج الرواشن، والأجنحة، والميازيب إلى النافذة مع انتفاء الضرر وإن عارض مسلم" (٣٣).

شرحها المحقق الاردبيلي بقوله: "قوله: ويجوز اخراج الرواشن الخ، دليل جواز اخراج جميع ما ذكره في المتن في جداره- إذا كان في الطريق النافذة بشرط عدم الضرر بالمارة بأن يكون عالياً مثلاً- هو الأصل وجواز تصرف المالك في ملكه أي تصرف كان مع عدم المانع. وإن عارضه مسلم آخر بالمنع، سواء كان غرضه أن يخرج هو من جداره أم لا. وله أيضاً اخراجه وإن استوعب الطريق بذلك. وإن حصل المظلمة أو ضرر آخر حينئذ، يجب إزالة الثاني، لأنه حصل منه وإن كان الضرر يزول بإزالة الأول أيضاً حينئذ.... ولا شك أنها لا تصح مع صحة المقدمتين، كون الأمر بالشيء مستلزماً للنهي عن ضده الخاص، وكونه مفسداً للعبادة، وقد مرّتا مراراً، وهو مذهب جماعة من العامة والخاصة" (٣٤).

وقد أجاب عن هذه المسألة العلامة الوحيد البهبهاني بقوله: "مر الكلام منا وذكرنا التحقيق في ذلك، وأن الأمر لا يستلزم النهي عن الضد، لكن الأمر والنهي لا يجتمعان" (٣٥). فيلاحظ أن العلامة عمل بقوله بعدم جواز اجتماع الأمر والنهي في الشيء الواحد كما تقدم بخلاف المحقق الاردبيلي.

المبحث الثاني: استلزام الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده أم لا؟
ويعبر عنها بمبحث الضد عند الاصوليين وقد اختلفوا في هذه المسألة على أقوال هي:



١. اختلف الأصوليون في الضد العام على أقوال:

القول الأول: إنَّ الأمر بالشيء هو عين النهي عن ضده، فهو يدل عليه بالدلالة المطابقية وذهب إليه صاحب الفصول^(٣٦).

وتوضيحه إنَّ الأمر بالصلاة مثلاً عين النهي عن تركها، لأنَّ النهي عن الترك عبارة عن طلب ترك الترك وهو عين طلب الفعل خارجاً^(٣٧).

القول الثاني: الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده بالجزئية والتضمن، وهو يدل عليه بالدلالة التضمنية، وقال صاحب المعالم قد يطلق الأمر ويراد به الترك وعلى هذا يدل الأمر على النهي عنه بالتضمن، وقد ذهب إليه صاحب المعالم في قوله الأول^(٣٨).

وتوضيحه إنَّ الأمر يدل على الوجوب والوجوب مركب من طلب الفعل والمنع من الفعل فلا محالة فالأمر بالشيء كما يدل على مطلوبة فعل الشيء هكذا يدل على المنع من تركه وهو النهي عنه^(٣٩).

القول الثالث: الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده استلزماً، فهو يدل عليه بالدلالة الالتزامية البينة وبالمعنى الاعم وقد ذهب إليه الميرزا القمي، والمحقق النراقي^(٤٠)، وذهب الميرزا النائيني إلى القول إنَّ الاقتضاء على نحو اللزوم البين وبالمعنى الاخص^(٤١).

وتوضيحه إنَّ اللزومَ البين بالمعنى الاعم الأمرُ بشيء وإن لا يلزمه أن يتصور ترك هذا الشيء لكنه إذا التفت إلى ترك المأمور به لما كان راضياً وينهى عنه فالنهي عن الترك من لوازم الأمر بالشيء لزوماً بيناً بالمعنى الاعم. وأما اللزوم البين بالمعنى الاخص إنَّ الأمر بالشيء ملازم لا محالة للنهي عن تركه



بحيث عن تصور وجوب شيء يلزمه بالبداهة تصور حرمة تركه^(٤٢).
القول الرابع: إنَّ الأمر بالشيء لا يقتضي النهي عن ضده الخاص ولا العام، وهو ما ذهب إليه صاحب المعالم في قوله الثاني^(٤٣).

القول الخامس: إنَّ الأمر بالشيء يقتضي تحريم ضده الخاص، وذلك لأن وجود الضد ملازم لترك الضد الآخر، والمتلازمان لا بد أن يكونا متوافقين في الحكم ولا يمكن اختلافهما في الحكم، بأن يكون أحدهما واجباً والآخر حراماً، وعليه فإذا كان أحد الضدين واجباً فلا محالة يكون ترك الآخر أيضاً واجباً حتى يكونا متوافقين في الحكم، وإلا كان المتلازمان مختلفين في الحكم وهو غير جائز^(٤٤)، كالصلاة وإزالة النجاسة عن المسجد إذا كان المكلف عاجزاً عن الجمع بينهما فهما ضدان وإيجاب أحدهما يقتضي تحريم الآخر، وهو مختار السيد جواد العاملي، والسيد محمد باقر الصدر^(٤٥).

القول السادس: التفصيل بعدم اقتضاء النهي عن الضد الخاص، واقتضائه النهي بالضد العام، ونسب للمشهور، لأن الأمر طالب لما أمر به وإلى عدم تركه، والنسبة بينهما منع من تركه، بل ربما تكون بالمعنى اليبين بمعنى الاخص فإنه يلزم من تصور الأمر به تصور النهي عن تركه^(٤٦).

وقد تعرّض الأصوليون لهذه الأقوال وفصلوا القول فيها وقبلوا بعضاً وردوا بعضاً، وسوف نقتصر على ما ذهب إليه المشهور وهو أن الأمر بالشيء لا يقتضي النهي عن ضده العام كما تصوره المتقدمون، لأن مدلولات الأوامر والنواهي عبارة عن حقائق مركبة لا بسيطة^(٤٧)، وهذا التصور ليس صحيحاً عند المتأخرين والمعاصرين حيث قال الشيخ المظفر: "الحق أنه لا يقتضيه



الأمر بالشيء لا يقتضي النهي عن ضده العام بأي نحو من انحاء الاقتضاء، أي ليس هناك نهي مولوي عن الترك يقتضيه نفس الأمر بالفعل على وجه يكون هناك نهي مولوي وراء نفس الأمر بالفعل..... وبما أنه لا نهي مولوي عن الضد العام فلا يجرم ترك الضد الخاص حرمة مولوية، أي لا يجرم فعل الضد الخاص فثبت المطلوب^(٤٨)، ثم إن مدلولات الأوامر والنواهي حقائق وجدانية وهي لزوم الفعل عندهم وعلى هذا لا يبقى مجال للقول بان الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده العام، أي تركه لأن الترك لم يؤخذ في معنى الأمر حتى يقتضيه، ولأن الإنسان فاعل بالإرادة والاختيار فطاعته ومعصيته ترجع إلى إرادته، لأننا نرى أن المكلف في مثال الصلاة والإزالة يكون اختياره هو العلة الكفيلة بتحقيق ما يختاره وما لا يختاره، فوجود احد الفاعلين وعدم الآخر كلاهما مرتبطان باختيار المكلف لا أن احدهما معلول للآخر، ولو كان ترك الصلاة علة أو جزء العلة للإزالة، وترك الإزالة علة أو جزء العلة للصلاة، لكان فعل الصلاة نقيضاً لعلّة الإزالة ونقيض العلة علة لنقيض المعلول، فينتج أن فعل الصلاة علة لترك الإزالة، وهذا يؤدي إلى الدور إذ يكون كل من الضدين معلولاً لترك الآخر وعلّة للترك نفسه^(٤٩).

ولكن الذي نلاحظه أن العلامة الوحيد البهبهاني قد أخذ بقول المشهور وهو إن الأمر بالشيء لا يقتضي النهي عن ضده العام، ولكنه قال بالنهي عن ضده الخاص^(٥٠) وهذا ما سيتضح من خلال التطبيقات الفقهية التي ستعرض لها.



التطبيقات الفقهية

التطبيق الاول: حكم اقتناء المؤذيات من الحيوانات.

قال العلامة الحلبي: "كل ما لا منفعة فيه من الأعيان النجسة يحرم اقتناؤه كالخنزير، لأنه سفه، ولو كان فيه منفعة جاز اقتناؤه، وإن كان نجساً يحرم بيعه كالكلب، والخمر للتخليل، وأما السرجين فإنه يمكن الانتفاع به لتربية الزرع فجاز اقتناؤه، ولكنه يكره، لما فيه من مباشرة النجاسة، وكذا يحرم اقتناء المؤذيات كالحيات والعقارب والسباع، لحصول الأذى منها"^(٥١).

وقد علق المحقق الأردبيلي على هذه العبارة بقوله: "جواز اقتناء الأعيان النجسة لا كلام فيه، للأصل، وحصول النفع وأما تحريم اقتناء المؤذيات فليس بواضح الدليل إلا مع الخوف الواجب دفعه"^(٥١).

وقد رد العلامة الوحيد البهبهاني عبارة المحقق الأردبيلي بقوله: (قوله: وأما تحريم اقتناء المؤذيات [فليس بواضح الدليل].. إلى آخره.

ربما ورد الأمر بقتل المؤذيات، فكيف يجوز الاقتناء مع ذلك؟! سيما عند الشارح ومن يقول بمقالته من أن الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده، مع أن المقام غير متوقف عليها)^(٥٣).

يقصد العلامة بالأمر الذي ورد بقتل المؤذيات هو رواية حماد عن حريز عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "كل ما يخاف المحرم على نفسه من السباع والحيات وغيرها فليقتله وإن لم يردك فلا ترده"^(٥٤). وجواز الاقتناء يتعارض مع الأمر بالقتل ويستدل على ذلك أيضاً بأن الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده يقصد بالضد هنا الضد الخاص، لأن الأمر هو قتل كل من السباع والحيات



وغيرها مما يخاف الإنسان على نفسه فهو يقتضي النهي عن ضده وهو جواز الاقتناء.

التطبيق الثاني: رد الوديعة في الصلاة مع طلبها وعدمه.

قال العلامة الحلي: (أو أخر دفعها - الوديعة - مع الطلب والامكان)^(٥٥). قال المحقق الاردبيلي شارحاً للعبارة: (أي كذا يضمن لو تأخر دفع الوديعة إلى المالك مع طلبها، وكذا إلى وكيله، ولعل دليل الوجوب أنه حق مضيق للآدمي، والآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٥٦)، والأخبار الدالة على وجوب رد الأمانة إلى أهلها والأمر للفور هنا، كأنه للإجماع، وكأنه هو دليل أصل الحكم أيضاً. وأما دليل الضمان فكأنه الاجماع، وإن التقصير موجب للضمان، لأن أداء الأمانة واجب مضيق، فلا يجوز التشاغل عنه بمثل هذه الأشياء، ومن ذلك صلاة النافلة والفريضة، إذا لم يكن في أثنائها، ولم يتضيق الوقت، ويدل على عدم جواز الشروع فيها في سعة الوقت، بل سائر العبادات المنافية لرد الوديعة، بل سائر الحقوق المضيق الفورية، كما هو مذهب المصنف، فدل على أن الأمر بالشيء يدل على النهي عن ضده الخاص، فإن مع سعة الوقت يجب تقديم حق الآدمي مطلقاً، وديعة أم لا، زمانية وغيرها، لفورية وجوب الجمع بين الحقين مهما أمكن، مع عدم خروج أحدهما عن وقته فممنوع وجوب رد الوديعة حين الشروع في الصلاة - وكذا ممنوع وجوب سائر الحقوق الآدميين المضيق، فتكون الصلاة حينئذ باطلة، لأن النهي في العبادة يدل على الفساد، كما ثبت في الأصول، فثبت بطلان الصلاة في سعة الوقت، مع حق الآدمي المضيق، كما هو رأي المصنف

وجماعة، بل عند الشارح أيضاً. فسقط قول الشارح بأن الأمر بالشيء لا يستلزم النهي عن ضده الخاص، بل ضده العام فقط، وبأنه لا يسلم وجوب الرد حينئذ، إذ الصلاة أيضاً واجبة كالأداء، فيكون الأداء واجباً فورياً في غير وقت الصلاة مطلقاً، وإن الصلاة مع السعة صحيحة، وكذا سائر العبادات مع المنافاة على هذا الوجه^(٥٧).

قال العلامة الوحيد البهبهاني: (ولأن المالك بعد ما طلب الوديعة لم يرض بكونها عنده، كما هو الظاهر، فلا يكون بعد عدم الرضا نائباً في الحفظ، أميناً في ذلك، بل يكون معزولاً عنه، فلا تكون يده عليها حينئذ يد أمانة. قوله: وتحقيق الأمر في ذلك، فتذكر وتأمل، والحق أن الأمر بالشيء لا يستلزم النهي عن الضد)^(٥٨). والمراد بالضد هنا هو خصوص الضد العام لأننا بينا أن العلامة ذهب إلى القول بالنهي عن الضد العام لا الضد الخاص.



المبحث الثالث

دلالة النهي عن الفساد

أولاً: معنى دلالة النهي عن الفساد.

المراد بالنهي هو النهي التكليفي المولوي المتعلق بالعبادة أو بالمعاملة هل يكشف عن بطلان العبادة وفسادها، بحيث لا يجوز الاكتفاء بها في مقام الامتثال، ولا يمكن التقرب بها لكونها مبعوضة للمولى وعن بطلان المعاملة في الثاني بحيث لا يترتب عليها الأثر أم لا؟.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٥٩)، فإنَّ تعلق النهي في حالة السكر موجب لبطلان الصلاة، وإن كانت الصلاة في نفسها عبادة، ومن هنا قالوا إنَّ النهي عن العبادة يقتضي الفساد^(٦٠)، فهذا يدل على بطلان العبادة، لأنه كاشف عن مبعوضيته لديه، ولا يصح التقرب إلى الله تعالى بتلك العبادة، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾^(٦١)، فالأمر بترك البيع لا يدل على فساده فيدل على حرمة البيع وترتب الإثم عليه دون الفساد لأن المبعوض البيع دون الثمن والمثمن فيصح انتقالها^(٦٢)، وقيل بانه يقتضي الفساد^(٦٣).

ثانياً: آراء الاصوليين في دلالة النهي عن الفساد.

القول الأول: دلالة النهي عن الفساد مطلقاً في العبادات والمعاملات، وقد اختاره الشيخ الطوسي، والفاضل التوني، والسيد جواد العاملي^(٦٤).
ودليلهم على ذلك: إنَّ المنهي عنه لا يكون مراداً ومطلوباً للمكلف،



والعبادة الصحيحة واجبة ومندوبة تكون مرادة ومطلوبة للمكلف فلا يكون المنهي عنه عبادة صحيحة وهو ظاهر.

القول الثاني: التفصيل بين دلالة النهي عن الفساد في خصوص العبادات وعدمه في المعاملات، وقد اختاره المحقق الحلي، والعلامة الحلي، وحسن العملي، والعلامة الوحيد البهبهاني، والميرزا القمي، ومحمد تقي رازي، والشيخ البهائي، ونسبه الفاضل التوني إلى الكثير، والشيخ محمد تقي الأصفهاني، ومحمد حسين الشهرستاني، والميرزا النائيني، آغا ضياء العراقي، والشيخ المظفر، والسيد عبد الجواد الخراساني^(٦٥).

ودليلهم على ذلك:

١. إنَّ النهي في العبادات يدلُّ على فساد المنهيِّ عنه (بحسب الشرع)، لكشفه عن قبح المأتي به، فهو غير المأمور به فلا امتثال، والنهي في المعاملات لا يدلُّ على الفساد، لأنَّ النهي لو دلَّ على الفساد لدلَّ عليه إمَّا بالمطابقة، أو بالالتزام، والقسمان باطلان، أمَّا بطلانه بالمطابقة فظاهر، وأمَّا بطلانه بالالتزام فلعدم اللزوم بين النهي وبين الفساد^(٦٦).

٢. إنَّ النهي لا يتعلَّق بالشيء إلاَّ فيما إذا كان ذلك الشيء مقدوراً، لامتناع التكليف بغير المقدور، وإذا فرض فساد المنهي عنه لزم عدم القدرة على تحقُّقه بالنهي، وهو ينافي تعلُّق النهي به، فلا بدَّ أن يُفرض وقوعه كما يصحَّ تعلُّق النهي به^(٦٧)، ومعلومٌ أنَّ النهي لم يتعلَّق بالعبادة أو المعاملة الفاسدة، إذ لا حرمة في إتيان العبادة أو المعاملة الفاسدة، فالمنهي عنه لا بدَّ أن يكون صحيحاً حتى بعد النهي ليتمكن مخالفة النهي^(٦٨).



القول الثالث: التوقف وهو أنّ النهي لا يقتضي الفساد ولا الصحة، وقد اختاره السيد المرتضى بقوله: "والذي نذهب إليه أنّ النهي من حيث اللغة وعرف أهلها لا يقتضي فساداً ولا صحة، وإنما نعلم في متعلقه الفساد بدليل منفصل" (٦٩).

والقول الرابع هو القول الثاني وهو المشهور، لأنّ النهي إذا ورد على العبادة فهو يدل على فسادها، وأما إذا ورد في المعاملة فلا يقتضي فسادها، وهو ما ذهب إليه العلامة الوحيد البهبهاني وعمل به في فتواه الفقهية كما سيتضح لنا من خلال التطبيقات الفقهية.

التطبيقات الفقهية

التطبيق الاول: حكم عقد الإجارة في حال تأخير العمل.

قال العلامة الحلّي: "العلم بالأجرة إما بالكيل أو بالوزن، وتكفي المشاهدة فيها، على اشكال، وفي غيرهما. ومع الاطلاق أو اشتراط التعجيل، فهي معجّلة" (٧٠).

قال المحقق الاردبيلي شارحاً العبارة: وأما تعجيل المنفعة في زمانها مع التعيين ومع الاطلاق، فلا شك في التعجيل إذا كان مثل منفعة دار أو عقار متصلاً بما بعد العقد، لما تقدم من اقتضاء العرف ذلك، وإلا يلزم البطلان، إلا مع القرينة، فهي كالقيد، ويحتمل الصحة أيضاً كما مر. وبالجملة في جميع ما هو مقيد بزمان، يجب في أول ذلك الزمان، وقد عرفت أن أوله بعد العقد بلا فصل مع الاطلاق. إن ثبت هناك عرف أو قرينة فلا كلام، وإلا فينبغي نفيه بأصل براءة الذمة، ولكن العرف يقتضي في المنفعة اتصال المدة وفي الدابة يمكن حوالة إلى العادة، فلا يجب التعجيل، ولا يجوز التأخير، بحيث يعد مهملًا ومضيقًا. وعلى تقدير الاشتغال والشروع فالظاهر أنه يكفي كونه بحيث يعد شارعاً في الجملة، فلا يجب السعي التام والتعجيل، وإن كان أحوط، بل كاد أن يكون واجباً في الجملة خصوصاً العبادات، فإن حصول براءة ذمة الميت والأجير أمر ضروري وقد يعرض الموت، ويشكل الأمر بانتقال الأمر إلى وصيته، أو وصي الميت الأول، وبطلان الإجارة وتحقيق الأمر مشكل وكذا في قوله: لا يدل على الفساد في غير العبادات، لأن النهي متوجه على عدم صلاحية الوقت لعقد آخر، فإنه ينصرف إلى زمان معين



عنده، وهو المتصل بالعقد، كالحج، وقد سلمه، فلا معنى للمنع بعده. نعم يمكن المنع أولاً كما فعله فتأمل، وهو كما في الأجير الخاص عنده، وقد سلمه إلا أن يفرق، فتأمل فيه^(٧١).

قال العلامة الوحيد البهبهاني "قوله: نعم، يمكن المنع أولاً كما فعله، فتأمل! فهو كالأجير الخاص. إلى آخره لا يخفى أنه سلم كون العقد بعده بلا فصل منهياً عنه، وكذا العمل، إلا أنه لم يسلم فساد ذلك العقد وذلك العمل، لأن النهي في المعاملات لا يقتضي الفساد، كما هو الحق المحقق"^(٧٢).
فالملاحظ ان العلامة الوحيد البهبهاني ذهب مع القول المشهور إلى أن النهي في العبادات يقتضي فسادها وفي المعاملات لا يقتضي الفساد.

التطبيق الثاني: ضمان المحرم للعارية.

قال العلامة: "ويستفاد المستعير بما جرت العادة. فإن نقص عن العين شيء بالاستعمال أو تلف به من غير تفريط لم يضمن. إلا أن يشترط المعير. أو يستعير المحرم صيداً أو من الغاصب أو يستعير ذهباً أو فضة. إلا أن يشترط سقوط الضمان. وكذا البحث لو تلفت بغير الاستعمال. ولو فرط ضمن"^(٧٣).
قال المحقق الاردبيلي شارحاً العبارة: "أو يستعير المحرم صيداً الخ. فيضمن لأنه ليس له امساكه، فيجب ارساله، وضمانه للمالكه، ولو تلف قبله يضمن الكفارة لله، والقيمة للمالك، ولو كان المالك الذي أعاره عالماً لم يبعد عدم ضمانه له، مع وجوب ارساله على المحرم المستعير، ومع جهله في وجوب ارسال الصيد حينئذ تأمل، بل ينبغي الضمان عليه لله وتسليمه للمالك"^(٧٤).



قال العلامة الوحيد البهبهاني شارحاً عبارة المحقق قوله: "مع علم المالك بأن الصيد إذا وقع بيد المحرم يجب عليه إرساله مطلقاً.. إلى آخره. لا يخفى أن المالك وإن علم أنه يجب عليه الإرسال، إلا أنه قال: ما أسلم إليك إلا عارية، تعامل معي معاملة العارية ولا أرضى بغير ذلك، والمحرم أخذ كذلك وأقدم بذلك، فعليه العوض لو أرسل، لعموم "على اليد"، والنهي في المعاملات لا يقتضي الفساد، ولأنه أقدم على الضمان، ولأن المباشر أقوى إذا اجتمع مع السبب، إلا أن يكون هو أقوى، وليس ما نحن فيه منه، فتأمل جداً" (٧٥).

الظاهر أن المحقق الاردبيلي ذهب إلى الضمان على المحرم كما ذهب إليه العلامة ولكن نجد أن العلامة الوحيد البهبهاني ذهب إلى عدم الضمان وذلك لأن النهي في المعاملات لا يقتضي الفساد على رأيه.



الخاتمة

بعد أن انتهى البحث في الوقوف على الجهد الاصولي للعلامة الوحيد البهبهاني في الاوامر والنواهي وتطبيقاتها في كتاب حاشية مجمع الفائدة والبرهان توصلنا الى النقاط الآتية:

يعد العلامة الوحيد البهبهاني رائد حركة التغيير والمسير في مرحلة الجمود ولا سيما في عصره الذي امتاز بظهور الجمود والركود في الحركة العلمية.

لا يخفى أن عصر العلامة الوحيد البهبهاني برزت فيه حركات عدة منها حركة التصوف وحركة الاخبارية وحركة الاصولية، الأمر الذي دعاه إلى النقاش معهم نقاشاً علمياً وأثبت أن مدرسة الإمامية تعتمد في منهجها الدليل النقلي والعقلي في كل المسائل العلمية.

يلاحظ أن العلامة الوحيد البهبهاني قد ذهب في الاغلب إلى الاخذ برأي المشهور وترك الاقوال الاخرى.

ذهب العلامة الى مخالفة اقوال المحقق الاردبيلي ليس من جهة أنه يمثل في زمانه التيار الاخباري بل من جهة إعمال الدليل العقلي في المسائل الاصولية. إن المتتبع لآراء العلامة يجد أنه قد أضاف للحركة العلمية في كل علومها سواء كانت الاصولية أو الفقهية ونحوها آراءً ووجهات نظر اشاد بها العلماء من بعده.

إن التطور الاصولي الذي تم على يد العلامة انعكس على الفتوى الفقهية مما دفع الحركة الفقهية إلى التقدم والتحرر من قيد التمسك بالأخبار فقط الذي كان يتبناه الاخباريون.





إن قيام العلامة بشرح كتاب مجمع الفائدة والبرهان يعد جهداً قيماً قدمه
للتراث الفقهي الشيعي وأحدث تغييراً في الفتوى الفقهية.



الهوامش

١. الوحيد البهبهاني: حاشية مجمع الفائدة والبرهان، (مقدمة المحقق).
٢. الاخوند الخراساني: كفاية الأصول، ٦.
٣. الحر العاملي: وسائل الشيعة، ٦١/٢٧.
٤. السيد علي البروجردي: طرائف المقال، ٣٨١/٢.
٥. الوحيد البهبهاني: الفوائد الحائرية، ١٥. مقدمة المحقق.
٦. محسن الامين: اعيان الشيعة، ١٨٢/٩.
٧. علي البحراني: انوار البدرين، ١٤٣.
٨. الوحيد البهبهاني: الرسائل الفقهية، ١٩.
٩. الوحيد البهبهاني: الفوائد الحائرية، ١٥. مقدمة المحقق.
١٠. ميرزا حسين النوري: خاتمة المستدرک، ٤٧/٢.
١١. الوحيد البهبهاني: الفوائد الحائرية، ١٥. مقدمة المحقق.
١٢. عمر كحالة: معجم المؤلفين: ١٥٦/٩.
١٣. الزركلي: الاعلام، ٤٩/٦.
١٤. محسن الامين: اعيان الشيعة، ١٨٢/٩، أغا بزرك الطهراني: الذريعة ٧٢/٢٠، عباس القمي: الكنى والالقب، ١٠٩/٢، محمد حسين الجلالي: فهرس التراث، ٩٢/٢، عمر كحالة: معجم المؤلفين: ١٥٦/٩، السيد الخوئي: معجم رجال الحديث: ٢٢٠/١٥، السيد اعجاز حسين: كشف الحجب والاستار، ١٧٤ وما بعدها، اسماعيل باشا البغدادي: هداية العارفين ٣٥٠/٢.
١٥. كفاية الأصول: ١٤٩.
١٦. الميرزا القمي: قوانين الأصول، ١٤٠.
١٧. الميرزا القمي: قوانين الأصول، ١٤٠، الشيخ الانصاري: مطارح الانظار: ١٢٩، الشيخ المنتظري: نهاية الأصول (تقرير السيد البروجردي)، ٢٥٩-٢٦٠، الشيخ الكاظمي الخراساني: فوائد الأصول: (افادات الميرزا النائيني) ٣٩٨/١، السيد الخميني: مناهج الوصول، ١٣١/٢+ علي الغروي الايرواني: نهاية النهاية، ٢٤٠/١.
١٨. المظفر: أصول الفقه، ٢٣٦.
١٩. الشيخ المنتظري: نهاية الأصول (تقرير بحث البروجردي)، ٢٦٠.
٢٠. الآخوند الخراساني: كفاية الصول، ١٦٧.
٢١. السيد الخميني: مناهج الوصول، ١٣٨/٢ - ١٣٩.



٢٢. الآخوند الخراساني: كفاية الأصول، ١٦١-١٦٢.
٢٣. معالم الدين، ٩٣، حاشية مجمع الفائدة والبرهان، ٤٤٩، الفصول الغروية: ١٢٦، مطارح الانظار، ١٢٩، كفاية الأصول ١٥٨، أصول الفقه ٢٣٦، دروس في علم الأصول، ١٧٨-١٧٩، بيان الأصول، ٣٣٧/١.
٢٤. كفاية الأصول، ١٥٨.
٢٥. السيد الخميني: مناهج الوصول، ١٣٦/٢-١٣٨، الفياض: محاضرات في أصول الفقه (تقرير بحث السيد الخوئي)، ٤/٢٤٨.
٢٦. الآخوند الخراساني: كفاية الأصول، ١٥٨.
٢٧. السيد الخميني: مناهج الوصول، ١٣٠/٢-١٣١.
٢٨. الفياض: محاضرات في أصول الفقه (تقرير بحث السيد الخوئي)، ٤/٢٥١.
٢٩. الآخوند الخراساني: كفاية الأصول، ١٥٩.
٣٠. الشيخ الانصاري: مطارح الانظار، ١٢٩.
٣١. م، ن، ١٢٩.
٣٢. م، ن، ١٢٩.
٣٣. ارشاد الاذهان: ١/٤٠٥.
٣٤. مجمع الفائدة والبرهان، ٩/٣٧١.
٣٥. حاشية مجمع الفائدة والبرهان: ٤٤٩.
٣٦. محمد حسين الاصفهاني: الفصول الغروية، ٩٢.
٣٧. فوائد الأصول، ١/٣٠٢.
٣٨. حسن العاملي: معالم الدين، ٦٣.
٣٩. الشيخ الانصاري: مطارح الانظار، ١٢٠.
٤٠. الميرزا القمي: قوانين الأصول، ١/١٠٨-١١٣.
٤١. فوائد الأصول، ١/٣٠٣.
٤٢. الآخوند الخراساني: كفاية الأصول، ١٣٣ + المحاضرات، ٣/٤٨.
٤٣. حسن العاملي: معالم الدين، ٦٣.
٤٤. الخوئي: المحاضرات، ٣/٣٦.
٤٥. مفتاح الكرامة، ١٢/٤٠٤، محمد باقر الصدر: دروس في علم الأصول، ١/١٨٤.
٤٦. عبد الجواد الخراساني: تحكيم مباني في أصول الفقه، ١/١٥١.



٤٧. حسن العاملي: معالم الأصول، ٧٠، الميرزا القمي: قوانين الأصول، ١/١٤٢.
٤٨. أصول الفقه، ٢٢٢-٢٢٥.
٤٩. المظفر: أصول الفقه، ٢٢٢، محمد باقر الصدر: دروس في علم الأصول، ١٨٥، فاضل الصفر: أصول الفقه وقواعد الاستنباط، ١/٤٠٦.
٥٠. ذكر العلامة الوحيد البهبهاني أن الضد العام له معنيان: الأول: المرادف لقولهم: الضد الخاص، يعني هذا المفهوم الكلي الذي كل واحد من الأضداد الخاصة فرد له، وهذا بعينه يرجع إلى الضد الخاص، وليس هذا مراد الشهيد (رحمه الله). والثاني: ما هو بمعنى ترك المأمور به، ولا شك في أن الأمر بالشيء يقتضي النهي عن تركه، وهذا هو مراده، فلا يستلزم الضد الخاص، وهو واضح. حاشية مجمع الفائدة والبرهان: ٤٩٤.
٥١. منتهى المطلب: ١٠١٠/٢.
٥٢. مجمع الفائدة والبرهان: ٤٠/٨.
٥٣. حاشية مجمع الفائدة والبرهان: ٢١.
٥٤. الحر العاملي: وسائل الشيعة، ١٢/٥٤٤.
٥٥. ارشاد الأذهان: ١/٤٣٨. النساء: ٦٢.
٥٦. النساء: ٦٢.
٥٧. مجمع الفائدة والبرهان: ١٠/٣١٥.
٥٨. حاشية مجمع الفائدة والبرهان: ٥٤٩.
٥٩. النساء: ٤٣.
٦٠. للمزيد من التفاصيل ظ: الشيخ الانصاري: مطارح الانظار، ١٦٣، محمد تقي رازي: هداية المسترشدين، ٣/١١٩، النائيني تقرير السيد الخوئي: أجود التقريرات، ١/٣٩٤-٤٠٤، ضياء العراقي: مقالات الأصول، ١/٣٨٦، محمود الشاهرودي: بحوث في علم الأصول، ٣/١٠٧، لطف الله الصافي الكلبايكاني: بيان الأصول، ١/٣٥٧، فاضل الصفر: أصول الفقه وقواعد الاستنباط ١/٤٢٥.
٦١. الجمعة، ٩.
٦٢. بلاسم عزيز شبيب: الجهد الأصولي عند العلامة الحلّي، ٦٥.
٦٣. الاصفهاني: الفصول الغروية ١٤٠.
٦٤. العدة، ١/٢٦٠-٢٦٢، الوافية، ١٠١، مفتاح الكرامة: ١٢/٥٣.
٦٥. معارج الأصول، ٧٧، مبادئ الوصول، ١١٧، معالم الدين، ٩٦، حاشية مجمع الفائدة والبرهان ٤٩٤، قوانين الأصول، ١٦٠، هداية المسترشدين، ٣/١١٩، زبدة الأصول، ١٢١-١٢٢ +



الوافية، ١٠١، هداية المسترشدين، ٣/ ١٢٦، غاية المسؤل ١/ ٣٢٣، اجود التقريرات (تقرير بحث النائني) ١/ ٣٩٤، مقالات الأصول، ١/ ٣٨٦، أصول الفقه ٢٦٥ وما بعدها، تحكيم المباني في أصول الفقه: ١/ ٢٥٢.

٦٦. معارج الأصول: ٧٧. ظ الشيخ البهائي: زبدة الأصول، ١٢١.

٦٧. الكلانترى، الشيخ أبو القاسم: مطارح الانظار (تقريرات الشيخ الانصارى)، ١٦٦.

٦٨. الكاظمي: فوائد الأصول تقرير بحث الميرزا النائني، ١/ ٤٧١.

٦٩. الذريعة: ١/ ١٨٠.

٧٠. ارشاد الاذهان: ١/ ٤٢٤.

٧١. مجمع الفائدة والبرهان: ١٠/ ٢٩.

٧٢. حاشية مجمع الفائدة والبرهان: ٤٩٤.

٧٣. ارشاد الاذهان: ١/ ٤٣٩.

٧٤. مجمع الفائدة والبرهان: ١٠/ ٣٧٥.

٧٥. حاشية على مجمع الفائدة والبرهان: ٥٧٣.



المصادر والمراجع

القران الكريم

الاردبيلي، أحمد بن محمد المشهور بالمقدس الاردبيلي (ت ٩٩٣هـ)

١. مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، تح مجتبى العراقي وعلي بناء الاشتهاردي وحسين اليزدي الأصفهاني، منشورات جماعة من المدرسين في الحوزة العلمية، قم، (د، ط)، (١٤١٢هـ).

الأصفهاني، الشيخ محمد تقى (ت ١٢٤٨هـ)

٢. هداية المسترشدين، تقديم الشيخ مهدي النجفي، قم، نشر مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين، لا. ت.

الأصفهاني، الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم (ت ١٢٥٤هـ)

٣. الفصول الغروية في الأصول الفقهيّة، قم - إيران، نشر دار إحياء العلوم الإسلاميّة، مط نمونه، (١٤٠٤هـ).

الأمين: السيد محسن العاملي (ت ١٣٧١هـ)

٤. أعيان الشيعة، تحقيق وتخرّيج حسن الأمين، الناشر دار المعارف للمطبوعات بيروت - لبنان (١٤٠٣ - ١٩٨٣م).

الانصاري، الشيخ مرتضى بن محمد أمين (ت ١٢٨١هـ)

٥. فرائد الأصول تحقيق: إعداد: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، مط: باقري - قم، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي، ط ١ (١٤١٩هـ).

الإيرواني، الشيخ علي الغروي (ت ١٣٤٥هـ)

٦. نهاية النهاية، ط قديمة، (لا. ن. لا. مط. لا. تح).

البحراني، الشيخ علي (ت ١٣٤٠هـ)

٧. أنوار البدرين، تح محمد علي محمد رضا الطبسي، مط النعمان - نجف، (١٣٧٧هـ).

البروجردي، السيد علي (١٣١٣هـ)

٨. طرائف المقال، تح السيد مهدي الرجائي، مط بهمن - قم، ناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة، ط ١ (١٤١٠هـ).

البغدادي، إسماعيل باشا (١٣٣٩هـ)

٩. هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مط طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة (١٩٥١م) أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

- بلاسم عزيز شبيب (معاصر)
١٠. الجهد الأصولي عند العلامة الحلبي - دراسة تطبيقية في الفقه مباني المختلف انموذجا، مط ونشر العتبة العلوية المقدسة، ط ١، (١٤٣٢-٢٠١١م).
- البهائي، الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد (ت ١٠٣١ هـ)
١١. زبدة الأصول، تح الشيخ فارس حسون كريم، مط زيتون، نشر مرصاد، ط ١ (١٤٢٣ هـ).
- البههاني، محمد باقر (المشهور) بالوحيد البههاني (ت ١٢٠٥ هـ)
١٢. حاشية مجمع الفائدة والبرهان، تحقيق مؤسسة العلامة الوحيد البههاني، نشر مؤسسة العلامة الوحيد البههاني، ط ١، ١٤١٧ هـ.
١٣. الرسائل الفقهية، تحقيق مؤسسة العلامة الوحيد البههاني، نشر مؤسسة العلامة الوحيد البههاني، ط ١، ١٤١٩ هـ.
١٤. الفوائد الحائرية، مط باقري - قم، ناشر مجمع الفكر الاسلامي، ط ١، ١٤١٥ هـ.
١٥. مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الشرائع، تحقيق: مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البههاني رحمه الله، الناشر: مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البههاني رحمه الله، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ.
- الجلالي، محمد حسين الحسيني (معاصر)
١٦. فهرس التراث، تح محمد جواد الحسيني الجلالي، مط نكارش، الناشر دليل ما، ط ١ (١٤٢٢ هـ).
- الحرّ العاملي، الشيخ محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ)
١٧. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (الاسلامية)، تح وتصحيح وتذييل عبد الرحيم الرباني الشيرازي، مط ونشر دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ٥ (١٤٠٣ - ١٩٨٣ م).
- الحلي، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المشهور بالمحقق الحلبي (ت ٦٧٦ هـ)
١٨. معارج الأصول، تح محمد حسين رضوي، مط سيد الشهداء (قدس)، نشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) للطباعة والنشر، قم - إيران، ط ١ (١٤٠٣ هـ).
- الحلي، أبو منصور جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر الأسدي المشهور بالعلامة الحلبي (ت ٧٢٦ هـ)
١٩. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإیمان، تح فارس الحسون، مط مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، (١٤١٠ هـ).
٢٠. مبادئ الوصول، مط مكتب الإعلام الإسلامي قم - إيران، (١٤٠٤ هـ)
- الخراساني، الأخوند محمد كاظم (ت ١٣٢٩ هـ)
٢١. كفاية الأصول، تح مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، مط ستارة، قم - إيران، ط ٥ (١٤٢٩ هـ).



٢٢. كفاية الأصول، تح عباس الزارعي السبزواري، طبع ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط ١، (١٤٢٧ هـ).
- الخوئي، السيد أبو القاسم (١٤١٣ هـ)
٢٣. أجود التقريرات (تقرير بحث الميرزا النائيني)، تح محمد باقري، نشر مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه، لا ت.
٢٤. معجم رجال الحديث، ط ٥ (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م) (د، م).
- الخراساني، السيد عبد الجواد علم الهدى
٢٥. تحكيم المباني في أصول الفقه، تح الشيخ حسين الآزادي، مط مؤسسة آل الرسول لإحياء التراث قم - إيران، نشر منشورات سجدة، ط ١، (١٤٢٦ هـ).
- الزركلي، خير الدين (ت ١٤١٠ هـ)
٢٦. الأعلام، الناشر دار العلم للملايين بيروت - لبنان، ط ٥ (١٩٨٠ هـ).
- الشاهرودي الهاشمي، السيد عليّ (معاصر)
٢٧. بحوث في علم الأصول (تقرير بحث السيد محمد باقر الصدر)، مط محمد، نشر مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (عليه السلام)، ط ٣، (١٤٢٦ - ٢٠٠٥ م).
- الشهرستاني، محمد حسين الحسيني (١٣١٥ هـ)
٢٨. غاية المسؤول في علم الأصول، (طبعة حجرية).
- الصدر، السيد محمد باقر (ت ١٤٠٠ هـ)
٢٩. دروس في علم الأصول، ط ٢، بيروت، دار الكتاب اللبناني، (١٤٠٦ هـ).
- الصقار، الشيخ فاضل (معاصر)
٣٠. أصول الفقه وقواعد الاستنباط، منشورات الاجتهاد، ط ١، (١٤٣٠ هـ).
- الطباطبائي، السيد محمد رضا
٣١. تنقيح الأصول (تقرير بحث آغاضياء الدين العراقي)، مط الحيدريّة، النجف الأشرف، (١٣٧١ هـ).
- الطبرسي، ميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ)
٣٢. خاتمة المستدرک، تح مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، مط ستارة - قم، الناشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث قم - إيران، ط ١ (١٤١٥ هـ).
- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)
٣٣. عدّة الأصول، تح محمد رضا الانصاريّ القميّ، مط ستارة، قم - إيران، ط ١، (١٤١٧ هـ).
- الطهراني، آغا بزرك (ت ١٣٨٩ هـ)



٣٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الناشر دار الاضواء بيروت - لبنان، ط ٣ (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).
- العاملِي، السيد مُحَمَّد جواد الحسيني (ت ١٢٢٦ هـ)
٣٥. مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، تح مُحَمَّد باقر الخالصي، مط ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط ١، (١٤١٩ هـ).
- العاملِي، الشيخ حسن بن الشهيد الثاني (ت ١٠١١ هـ)
٣٦. معالم الدين وملاذ المجتهدين، تح لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - إيران، الناشر مؤسسة النشر الإسلامي، لا. ت.
- العراقي، ضياء الدين (ت ١٣٦١ هـ)
٣٧. مقالات الأصول، تح الشيخ محسن العراقي والسيد منذر الحكيم، قم - إيران، نشر مجمع الفكر الإسلامي، مط باقري، ط ١ (١٤١٤ هـ).
- الفاضل التونسي، عبد الله بن محمد البشروي الخراساني (ت ١٠٧١ هـ)
٣٨. الوافية، تح مُحَمَّد حسين رضوي، مط مؤسسة اسماعيليان، قم، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي، ط ١، (١٤١٢ هـ).
- الفياض، الشيخ مُحَمَّد اسحق (معاصر)
٣٩. محاضرات في أصول الفقه (تقرير بحث السيد الخوئي)، مط ونشر مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين، قم - إيران، ط ١ (١٤١٩ هـ).
- القمي، المحقق أبو القاسم (ت ١٢٣١ هـ)
٤٠. قوانين الأصول، (طبعة حجرية)، لا. ن. لا. م. لا. ت.
- القمي، الشيخ عباس (١٣٥٩ هـ)
٤١. الكنى والالقب، تقديم مُحَمَّد هادي الأميني، الناشر مكتبة الصدر - طهران.
- الكاظمي الخراساني، الشيخ مُحَمَّد علي (ت ١٣٦٥ هـ):
٤٢. فوائد الأصول (تقرير بحث الميرزا النائيني)، تعليق الشيخ رحمة الله الرحمتي الأراكي، مط ونشر مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين، قم - إيران، ط ٨، (١٤٢٤ هـ).
- كحالة، عمر معاصر
٤٣. معجم المؤلفين، الناشر مكتبة المثنى - بيروت - لبنان، ودار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- الكلانترِي، الشيخ أبو القاسم (ت ١٣١٦ هـ)
٤٤. مطارح الانظار (تقريبات الشيخ الانصاري)، طبعة حجرية، قم - إيران، نشر وطبع مؤسسة آل البيت (، لا. ت.



الكلبايكاني، الشيخ لطف الله الصافي

٤٥. بيان الأصول، مط ثامن الحجج، نشر دائرة التوجيه والارشاد الديني في مكتب آية الله العظمى

الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، ط ١، (١٤٢٨ هـ).

المجاهد، السيد محمد بن السيد علي الطباطبائي (ت ١٢٤٢ هـ):

٤٦. مفاتيح الأصول، مط مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم - إيران، (ط حجرية) (لا. ت).

المرتضى، علي بن الحسين الموسوي البغدادي (الشريف المرتضى علم الهدى) (ت ٤٣٦ هـ)

٤٧. الذريعة، تصحيح وتقديم وتعليق أبي القاسم كرجي، مط دانشگاه، طهران، (١٣٤٦ هـ. ش).

المظفر، الشيخ محمد رضا (ت ١٣٨٣ هـ)

٤٨. أصول الفقه، مط مكتبة العزيزية، نشر منشورات الفيروزآبادي، (د. ط. ت).

المنتظري، الشيخ حسين (ت ١٤٣١ هـ)

٤٩. نهاية الأصول (تقرير بحث السيد حسين البروجردي)، مط الحكمة، قم - إيران، (١٣٧٥ هـ).

النيسابوري، السيد أعجاز حسين (١٢٨٦ هـ)

٥٠. كشف الحجاب والاستار، مط بهمن - قم، الناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قم

المقدسة ط ٢ (١٤٠٩ هـ).

Researcher is Name

Research Title

p

**Lecturer Dr. Salam Jabbar
Minshid Al- Aajeeby**

Al- Muthanna University
College of Education for Human
Sciences
Dept . of History

Karbala in the Writing of the Natives and the Arab Explorer 213

**Intisar Abd Awn Muhsis Al-
Saady**

Baghdad University
College of Education for women
M.A modern history

Social and cultural glimpses of Karbala clans (1831-1914) (Historical study) 255

**Dr. Suhaad Muhammad Baaqir
Jawwd Al- Hilfi**

(PH.D Islamic History)
Ministry of Education
The General Directorate of
Education of Karbala

The Affection of the Fukahaa' Jurisconsults of Kerbala' over the study of Narrators. The Book Al- Fawaa'id Al- Rijaalia By Al- Waheed Al- Bahbahaani as a Sample 291

**Prof. Dr. Zainul-Abideen Musa
Aal Jaafar**

Karbala University
College of Education for Human
Sciences
Dept. of History

Karbala :A study in the Formation of the Identity and the History of the Area 325

**Prof. Dr. Zaman Aubaid Wanas
Al- Maamuri.**

Karbala University
College of Education for Human
Sciences
Dept . of history

The Religious Educational Movement in Karbala through the Seventh up to the Ninth Centuries of Hegira. 19

**Assist. Prof. Dr. Naaem Abid
Jouda Al- Shaybawi.**

Karbala University
College of Education for Human
Sciences
Dept . of history

Contents

Researcher is Name	Research Title	p
--------------------	----------------	---

Historical Heritage Section

By: Lecturer Ban Rawi shilatgh Al- Ihmadawi	The position of Karbala scholars against the British occupation 1914 -1921	25
--	--	----

University of Qadisia
college of Education
Dept . of History

Lecturer Dr. Muhammad Nadhim Muhammad	The Jurisprudential Effort of the Scholar , Al- Waheed Al Bahbahany in the Do's and Don'ts and their Applications – Hashiat Majma' Al- Faidah Wal- Burhan as an Example	65
--	---	----


Karbala University
College of Islamic Sciences
Dept. of Jurisprudence and its sources

Prof. Dr.Maitham Murtadha Nasrullah	Al- Seid Nasrullah Al-Hairy – Biography, Scientific Certificate & his Role in Al Najaf Conference 1156 A.H./ 1743 A.D.	113
--	--	-----

Karbala University
College of Education for Human Sciences
Dept. of History

Assist. Prof.Dr. Sami Nadhim Hussain Al-Mansouri	The Role of Karbala in the Parliamentary Representation in the Ottoman Council of Representatives in (1877-1916)	163
---	--	-----

University of Qadisiyya
College of Education
Dept.of History



area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

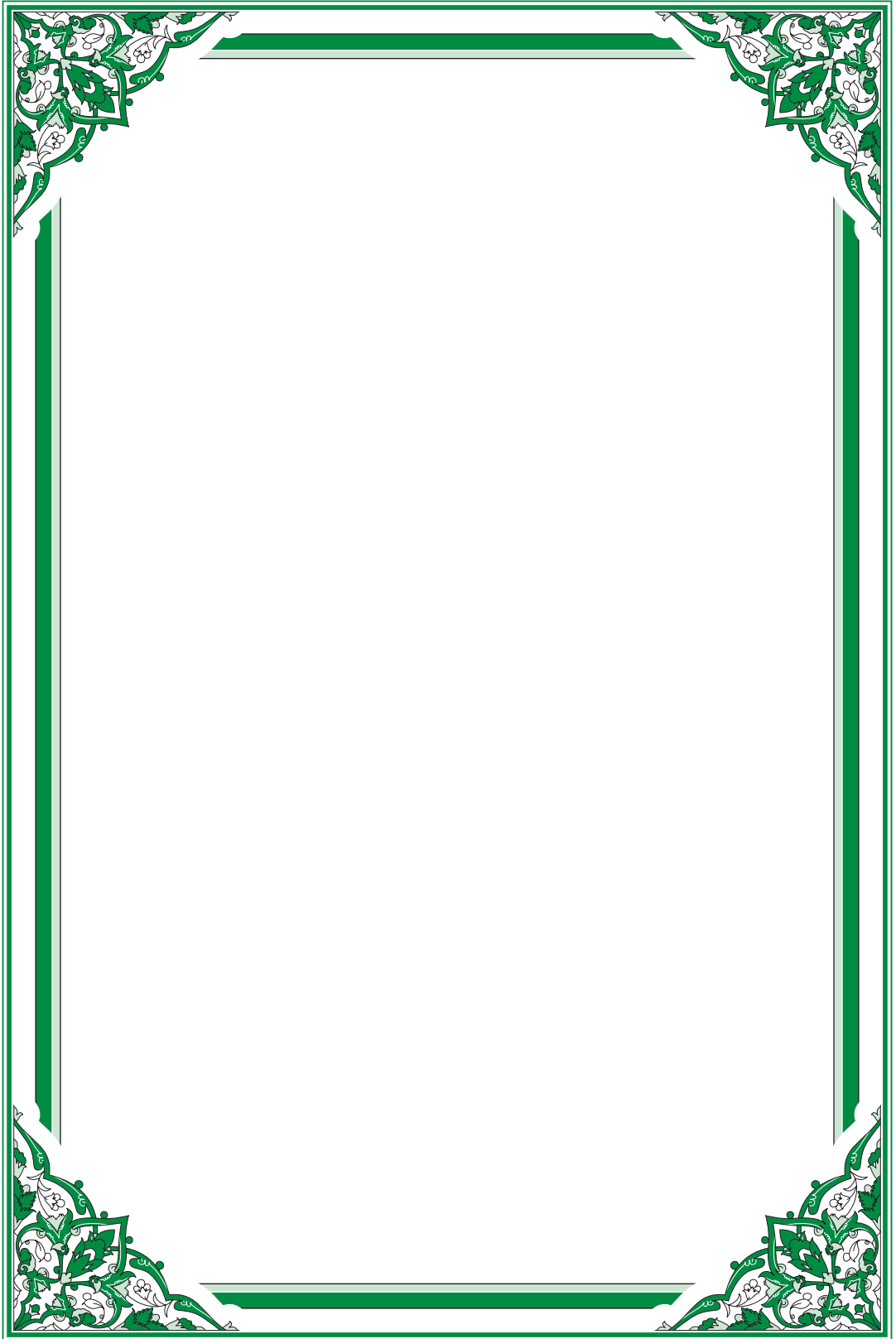
1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the



Third Issue Word

To investigate history and heritage is a difficult mission, specifically if sources are rare. The present mission is not one that searches for the circumstances and reasons behind the removal and/or absence of a large part of the bright and time-honoured heritage of holy Karbala. The strong commitment, however, of this journal is to arouse that bright scientific past of Karbala, elicit a positive response of efforts and knowledge about the heritage of Karbala, encourage scholarly and academic research in the authentic and highly verified heritage texts, collect information related to history and historical documents, preparing the appropriate conditions and environment for researchers to analyse and synthesise texts in order for past correlates with present, and to establish a new research era characterised by great achievements and movements.

This issue includes nine researches related to different matters: The position of the scholars of Karbala against the British occupation of Iraq, High-lightening the role of one Karbala martyr scholar and his biography, Karbala in the eyes of the books of town historians, The social circumstances of the clans in Karbala, The Islamic legal efforts of jurisprudence of Al-Wahid Al-Bahbahani regarding orders and prohibitions, The parliamentary representation of the Iraqi Shia in the Ottoman Council of Representatives , and The features of the educational movement in Karbala till the 10th A.H. century.

Finally, the journal welcomes authentic researches that relate to the heritage of Karbala.

Editor-in-Chief

of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisos below :

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.
2. Being printed on A4 , delivering three copies and CD Having , approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.
6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered .
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be areference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.
10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeem Mousa Jafar

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Naeem Abd Jouda

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Abdul-Kareem Al-Ridha

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer.Dr . Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr.Salem Jaari Hedi

(University of Karbala, College of Islamic Sciences)

Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzai

(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Assist. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Lecturer. Dr. Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The Administration of the Finance

Yasser Sameer Al-Banaa

(B.Sc. Physics Science from University of Karbala)

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hosiny

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs
Department in Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager

Assist. Prof .Dr. Ali Tahir Turki Al-Hilli
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al-Timimy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Iyad Abdal Al-Hussien Al-Kafaji
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land
And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)





PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the House book and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E- mail: turath@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine

karbala heritage : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2014-

Volume : Secludes, images ; 24 cm

Quarterly –third year, third volume, third number (2016)-

ISSN 2312-5489

Bibliography.

1.Karbala(Iraq) --History -- periodicals 2. Behbahani, ohammedBaqir bin Mohammed bin MohammadAkmal bi MohammadSaleh, 1118-1205 Hijri. Interest and proof compound footnote -- periodicals .3. Haeri, Nasr Abdullah bin Hussein bin Ali, died 1156 Hijri--history and criticism--periodicals .4 . Karbala(Iraq)-- Social conditions--periodicals. Author. study work : Behbahani, MohammedBaqir bin Mohammed bin Mohammad Akmal bin Mohammad Saleh, 1118-1205 Hijri. Interest and proof compound footnote. A. title. G. title : Interest and proof compound footnote.

DS79.9.K3 A83752 2016 NO. 3

Cataloging Center and Information Systems Of Al-Abbas Holy Shrine

Republic of Iraq Shiite Endowment



**Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific

Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge

Affairs

Karbala Heritage Center

Third Year, Third Volume, Third Issue

2016 A. D. / 1437 A. H.